

مجمع الأمثال

4439 - أَوْ فَي مِّنْ فُكَيْهَةٍ .

هي امرأة من بني قَيْس بن ثعلبة قَالَ حمزة : هي فُكَيْهَة بنت قَتَادَة بن مَشْنُوَة خالة طَرْفَة لِأَنَّ أم طرفة وِرْدَة بنت قَتَادَة .

وكان من وفائها أن السُّلَيْك بن سُلَيْكَة غزا بَكْر بن وائل فأبطأ ولم يجد عَفْلَة يلتمسها فرأى القوم أَثَرَ قَدَم على الماء لم يعرفوها فكمَدُوا له وأمهلوه حتى وِرَدَ وشرب فامتلاً فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولجَ قُيَّسَة فكيهه فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا في أَثره فوجدوه تحت ثوبها فانزعوا خِمَارَهَا فنادت إِخْوَتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سُلَيْك يقول بعد ذلك كأني أَجِدُ خشونة استها على ظهري حين أدخلتني تحت دِرْعها وفيها قَالَ سُلَيْك : .

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاء تَنْمِي ... لِنِعْمِ الْجَارِ أَخْتُ بَنِي عَوَارِ .
عَنْيْتُ بِهَا فُكَيْهَةٍ حِينَ قَامَتْ ... كَنَصْلِ السَّيْفِ فَانْتَزَعُوا
الْخِمَارَا .

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا ... وَلَمْ تَرْفَعِ لِيَوَالِدِهَا شَذَارَا